



أمثال شعبية (الجزء الثاني)

"هذا الشبل من ذاك الأسد"

رجل ذهب لزيارة صديقه البخيل، وبعدهما دارت الأحاديث بينهما قال البخيل لصديقه، سنبقيك اليوم على مائدتنا، وطلب الى ابنه الذهاب الى السوق لشراء بعض الحاجيات، فذهب الولد ورجع فارغ اليدين. سأله والده لماذا لم تشتتر شيئاً؟ فقال الولد، ذهبت الى متجر اللحوم وطلبت لحمًا، فأجابني الجزار؛ سأعطيك لحمًا جيدًا كأنه زبد، فقلت في نفسي اذًا أشتري الزبد من متجر البقال، ثم توجهت الى البقال الذي قال؛ سأعطيك الزبد وكأنه عسل. فذهبت الى بائع العسل وطلبتة، فأجابني النحال؛ عندي عسل وكأنه ماء عذب، فعاد الولد الى المنزل وقال في نفسه، لدينا الكثير من الماء فلماذا سأشتري كل هذا من السوق! ففرح الوالد وهنأ ابنه على فعلته أما الضيف فقال هذا الشبل من ذاك الأسد للدلالة على بخلهما الشديد.



النصيحة بجمل!

تعود قصة هذا المثل الى رجل ضاقت به سبل العيش، فقرر السفر للعمل ولتأمين قوت عائلته. فوصل الى بيت أحد التجار الذي أكرمه وأمن له عملاً عنده. بعد مدة طلب الرجل عطلة

ليطمئن على عائلته ثم يعود. وافق التاجر وأعطاه بعضًا من الابل والماشية التي كان يهتم بها، وسار في رحلته، فرأى رجلا في الصحراء يجلس في خيمته، فسأله ماذا تفعل هنا يا شيخ وحيدًا، أجابه الشيخ: أبيع نصائح للمارة وكل نصيحة بجمل، ففكر الرجل مليًا في ثمن النصح، فهذا سوف يكلفه تعب حصيلة سنوات، ولكنه قرر أن يشتري النصيحة، فقال اعطني نصيحة اذًا. فأجابه الشيخ؛ "إذا طلع سهيل لا تأمن للسيل"، فلم يفهمها وطلب نصيحة أخرى، فأجابه الشيخ؛ "لا تأمن لا بعيون زرق ولا بأسنان فرق"، وأيضًا لم يفهمها فطلب الثالثة، فقال الشيخ؛ "نام على الندم ولا تنام على الدم". وعليه وبعدما قدّم الشيخ نصائحه الثلاثة مقابل الجمال، قرر الرجل ان يتابع سيره ويمضي الى بيته، وأثناء المسير وجد قوم نصبوا خيامهم في قاع الوادي، فتناول العشاء عند أحدهم، وبدأ يراقب وينظر إلى النجوم فشاهد نجم سهيل، فتذكر سريعًا نصيحة الشيخ، فقال لصاحب البيت تلك النصيحة وطلب منه أن يخبر القوم بأن يخرجوا من قاع الوادي، ولكن المضيف لم يسمع إلى كلامه، فقال له الرجل؛ "والله إنني اشتريت النصيحة بجمل، ولن أنام في قاع الوادي." فأخذ الماشية والإبل وصعد إلى مكان مرتفع، وفي آخر الليل سقط المطر بشدة وجاء السيل وكان كثيفًا مما أدى إلى دمار البيوت وتشريد القوم، وفي صبيحة اليوم التالي أخذ نفسه وأكمل طريقه إلى الديار، وبعد يومين من المشي المتواصل وجد رجلاً في الصحراء كان نحيفًا للغاية وعندما حدّق في تفاصيله وجد أنه "ذو عيون زرق وأسنان فرق" فقال في نفسه تلك هي النصيحة الثانية، وعندما حل الليل، فقرر أن يحترس منه ولا يأمن له فقام بوضع فراشه خارج المنزل بجانب الأغنام والإبل، ووضع حجارة تحت اللحاف من أجل مراقبته، وبعد أن تأكد المضيف أن الضيف قد نام، اقترب منه ليقتله، فاكتشف أن الضيف يقف وراءه

فقال له : " لقد اشتريت النصيحة بجمل"، وأكمل طريقه وعندما دخل بيته وجد زوجته نائمة وبجانبها رجل، فغضب كثيرًا وقرر أن يقتل ذلك الشاب ولكنه تذكر النصيحة الثالثة "نام على الندم ولا تنام على الدم"، تراجع عن قراره ورجع إلى أغنامه ونام، وفي صبيحة اليوم التالي استقبله الأقارب وقالوا له: لقد تركتنا فترة طويلة وكبر ابنك وأصبح رجلاً، ونظر الرجل إلى ابنه

وتأكد أنه الشاب الذي كان نائماً بجانب زوجته، ففرح كثيراً لأنه لم يتسرع ويقتلها وقال : "حقاً كل نصيحة أحسن من جمل."

-العبرة من المثل :

قبل أن تُقبل على أي قرار في حياتك خذ المشورة من أهل الخبرة والاختصاص



موضوع في إن؛

يحكى أنّ حاكماً كان لديه مستشار وكانا على انسجام تام، وذات يوم وقع خلاف بينهما، فسافر المستشار لئلا يقتله الحاكم، وبعد مدة طلب الأخير من كاتبه أن يرسل المستشار ويطلب عودته، لكنّ الكاتب أحسّ بمكيدة ينصبها الوالي لمستشاره، فكتب له رسالة وختمها؛ "أنّ شاء الله تعالى... بتشديد حرف النون، فلما قرأها المستشار وهو يعلم مدى فصاحة الكاتب علم لتوّه أنّ خطباً ما يحضّر له، فأرسل للملك قائلاً؛ "إنّا الخادم الأمين... بتشديد النون أيضاً، فعندما استلمها الكاتب فهم أنه كشف الأمر واطمأن بأنه لن يقع في فخ الأمير الحاكم. ومن حينها نقول القصة فيها إنّ أي باللغة العامية "مش نظيفة..."



الولد ولد ولو حكم بلد؛

يقال أن هذا المثل يعود الى زمن محمد علي باشا في مصر، فذات يوم وبينما كان هذا الحاكم يتتزه في أرجاء قصره، رأى في البعيد أولادًا يلعبون بالكلل، فدنا من أحدهم وانتزع طربوشه الصغير عن رأسه ولبسه، ثم سأل الولد "ما ثمن هذا الطربوش؟" فأجابه الولد "كان سعره ٢٠ جينه، والان وبعدما أمسكته يدك لم يعد يقدر بثمن"، فأعجب الوالي بذكاء الولد وقال لمرافقيه؛ "هذا الولد يمكن ان يصبح حاكمًا في المستقبل"، وبعد برهة عاد وسأله، اذا أعطيتك ألف جنيه ماذا تفعل بها؛ فأجابه الولد "أشتري بها كللا أكثر وألعب مع رفاقي"، فضحك الوالي وقال جملمته؛ " الولد ولد ولو حكم بلد."

"المنحوس منحوس ولو علّقوا على راسو فانوس"؛

يُحكى عن رجل ثري لديه ولدين، أحدهما فقير الحال والثاني غني وذكي، وكان الوالد حين يُسأل عن سبب فقر حال ابنه الأول وعدم مساعدته، يجيب؛ هذا الولد منحوس. وذات يوم وبعد تفكير عميق قرر الوالد وضع صرة فلوس على الطريق أثناء ذهابه لصلاة الفجر لأنه يعلم بأن ابنه سيمر من هناك ولعله يراها فيأخذها، وبعد برهة مر ابنه مع رفيقه وهو يحمل فانوسًا لأن الفجر لم يشق بعد، وهما في طريقهما قال الفقير لرفيقه، أتعلم أنه بإمكانني معرفة الطريق حتى وأنا مغمض العينين! وهكذا فعل، إذ قام رفيقه بوضع عصبة على عينيه وتابعا السير، وإذ به يرى صرة الفلوس فأخذها وتابع السير من دون علم الشاب الفقير، وبعدما علم التاجر بالقصة قال جملمته، المنحوس منحوس...

